ولادته وعلمهم اليقيني أنه هو النبي الذي بشر به أنبياؤهم.

فقد ذهب بعضهم إلى مكة بعد مولده عليه الصلاة والسلام ونظر إليه وعرف أنه هو النبي، وحاول بعضهم اغتياله عندما كان رضيعا مع حليمة السعدية، وحاول بعضهم اغتياله عندما قدمت به أمه آمنة إلى المدينة وأقامت به شهراً فيها، ولم تقطع إقامتها إلا بعدما خشيت عليه من مكر اليهود، ولقد حذَّر الراهب بَحيرَى عمه أبا طالب عندما التقى بهما في بلاد الشام من مكر اليهود بالرسول عليه السلام وطالبه بسرعة العودة به إلى مكة.

ولما بُعث الرسول عليه السلام وحاربته قريش كانوا يستعينون باليهود في حربه ونشر الشبهات ضده وتقديم الأسئلة إليه، وبعد الهجرة حارب اليهود محمداً عليه السلام بكل قواهم، وحاول بنو النضير قتله، وألَّب حُيَيّ بن أخطب الأحزاب العربية ضده، ونقضت بنو قريظة عهدها معه، وقدمت له يهودية يوم خيبر شاة مسمومة لتقتله، وهذا هو الإفساد البالغ والعلو الكبير.